العدم والابتداء المعاد في الشرع لا العدم الذاتي
بمنزلة الفناء ولا يموت الحور العين ابدا اي لا يطرء
عليهن عدم ولا على دخن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن
باصوات لم يسمع الخلايق مثلها يقلن نحن الخالدات
فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات
فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له قوله فلا نبيد اي فلا
نهلك كذا في المصابيح ولا يفنى عقاب الله تعالى ولا
ثوابه سرمدا السرمد الدائم قال الله تعالى وفي العذاب هم
خالدون اي باقون دائمون وقال الله تعالى والذين امنوا وعملوا
الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا اي وعد الله حق والايات والاحاديث في خلود
اهل الجنة وخلود اهل النار كثيرة والله تعالى يهدي من يشاء
فضلا منه ويضل من يشاء عدلا منه واضلاله خذلانه
وتفسير الخذلان ان لا يوافق العبد على ما يرضاه عنه وهو
عدل منه اي من الله تعالى وكذا عقوبة المخذول على المعصية
عدل لا ظلم فيه لان الله تعالى لا يكون ظالما بالخذلان

وبعقوبة

وبعقوبة المخذول على المعصية لان الظلم وضع الشيء في
غير موضعه والله تعالى وضع التصرف في ملكه لا في ملك
غيره وعرف الامام الاعظم اضلال الله تعالى بعد لانه فسر
الخذلان بان لا يوافق العبد على ما يرضاه عنه فالهداية
ههنا بمعنى التوفيق وهو جعل الاسباب موافقة للسعادة والخير
ولا يجوز ان نقول ان الشيطان يسلب الايمان اي الاقرار
والتصديق من العبد المؤمن قهرا وجبرا لان غرض الشيطان
من سلب الايمان منه تعذيبه فلا يحصل غرضه بالقهر والجبر
لان العبد المؤمن لا يكون معذبا وهو مجبور في سلب الايمان
فلا يسلبه جبرا ولكن نقول العبد يدع اي يترك الايمان فحينئذ
يسلب من الشيطان لانه لو سلبه قبل تركه لزم على الله
تعالى جبر العبد على الكفر قد علمت ان الله تعالى لا يخلق الكفر
في قلب العبد بدون اختياره وصبه وسؤال منكر ونكير
حق كاين في القبر واعادة الروح الى الجسد في قبره حق
وضغطة القبر وعذابه حق كاين للكفار ولبعض عصاة
المؤمنين المنكر اسم المفعول والنكير اسم فعيل بمعنى المفعول
وانما سميا بهذين الاسمين لان الميت لم يعرفهما ولم

Copyright © King Saud University